او راكع او واع او متهل او صام او قام او جامع جميع هذه الاوصاف يطلب عليها الجزا لما قابلت
نعمه واحده من نعم الله تعالى عليه ولا نعمه بعض نعمة من النعم وهو احاده من العدم فما ظنك بما وراء
ذلك من ايجاده في احسن صوره واحسن تقويم وميزه دون سائر النعم الحيوان في الصوره والحواس
والعقل الذي هو اشرف الموجودات ثم بالاسلام ثم بامتثاله الامر ثم اجتنابه النهي ولكف
بالجزا البعض بعض نعمة من هذه النعم فلو ضرب عليه عرق في جسده ومنعه القرار والمنام
وقال له لا يركن الا بان تكون عبادتك له كما تسوى تسكين العرق كما حكي عن بعض العباد
ابي عبد الله لذ اولد اسمه واله مل له دخل الجنه رحمه الله وقال يعلى محصل له العطش
فسأله الشرب فقال له نصف عملك يقال نصف عملي فسقى فلحقه الاحتياج الى الاراقه
فسأله فقيل نصف عملك الباقي يقال فما سوى عمله سقى شربة واخراجها فقال دخل الجنه
فقال دخل الجنه رحمه الله تعالى وقال ادخل الجنه رحمه الله تعالى وهذا ضرب مثال
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وقد قلت

يا منتهى املي في الكون من املي ... يا غاية القصد من علمي ومن عملي
مالي جزا ولا علم ولا عمل ... بل كل ذلك فضل من عطايك لي
واشكر منك على نعماك متصل ... وليس ذلك من حولي ولا حيلي
من لي انني اثني عليك بما ... ابديت فضلا وما اهديت من سبلي
ما كنت شيئا فمذ كونتني وغدت ... نعماك شاملة في السهل والوعر والسهل
اصبحت في تاري بعجز عن قضا ايلها ... واكلما منك وليس البعض
غرقتني في بحار الجود من كرم ... وجود جودك يغنيني عن الحيل
اشهد تني الحق في سري فلست ارى ... غيري واسمي ولا اسمي ولا طلل
وهمت في كل معنى من جمالك في ... فنا في الحس في نوع من الجمل
حتى كعبد ظن في كل الظنون به ... وصرت بين الورى ضرب من المثل
قصرت فيهم محلا للخلاف فهم ... كل يقيس على قصر من الدخل
حتى بقيت بوصفي كنت مضطربا ... امسي واصبح في نحوي على وجل
ان لم يكن بك سبق العمر ماضية ... ماضية ضايعة العمر فيما فات من اجلي
فما افاد تقضي العمر في لعب ... ولا افاد الهكا بالنوح والهكلي
لكن اليك التجاي في البقية لي ... وفيك منك عليك الله متكل
اللهم اجعلني متوكلا بك عليك فيك وفي ايماتك وتعرفك لي ومحبتي اياك بمحبتك لي يا
نعم الوكيل يا نعم النصير لست اهلا لما اسالك لكن انت اهل لما تعطيني والذل وصفي
وصفتي والعجز عن عجز العجز معرفتي وليس لي غيرك فارجوه ولا سواك فاسأله ولا ملاذ فالوذ به
ولا ملجا فالجا اليه اليك بل التجات بحلتي ورميت مهجتي وتوكلت بك فيك عليك انت غايتي
ومنيتي وامنيتي يا الله يا الله يا الله يا رب ورب كل شيء انت اقرب لي مني واذنب لي عني وارحم
بعيني من نفسي وانس من انسي فما مهجتي وحلتي وجزئي وكليتي في قبضتك واحاطتك في دهاي
وانتمي في ديني ودنياي وعلى من مثلك ولا وصف من جهتي الا ما وصفتني به بالجهل والعجز والذل
والدين وما ناسب ذلك وصفي لا عذر لي ولا قوة الا بك على سلب ذلك عني فعليك بك
توكلي واليك بك ومنك نجاتي ومؤمل حصى حسبي بك دنيا واخره ودنيا وجزءا من كل
تخوف وامانا لكل ملهوف وبلوغا لكل امل وسرور وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم اني
اسالك بكل ما سالك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبكل ما توسل به اليك
عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم باسمايك وصفاتك وعلوذاتك واستعيذك مما
استعاذك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم باسمايك وصفاتك وعلوذاتك واعوذ
برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك الهي بك اعوذ وبك الوذ وبك وعليك اتوكل واياك اسال واليك مصيري ومصيري
كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء لا تضرك معصيتي كما لا تضرك مغفرتي فاغفر لي ما لا يضرك
كله ولا ينفعك طاعتي كما لا ينقصك اعطاي ما عندك فهب لي ما لا ينفعك ولا ينقصك انت
اهل الجود واهل العطا والنعم واهل التقوى والمغفره يا الله يا الله يا الله مستمده الدوام
بلا انقضا ولا انقطاع ولا انصرام حسبي انت ربي لا اله الا هو عليك توكلت ولا رب لي سواك
يا مفرج الكروب يا ستار العيوب يا علام الغيوب يا كاشف ضر ايوب وحزن يعقوب
اكشف ما بي من ضر الدنيا والاخره مما علمت ومما لا علمت وما انت اعلم به مني وبدل لي عنهما بك
من ذلك كله فرحا وسرورا ونعيما وحبورا وشهودا لوجه الكريم وسرورا في ميادين معرفتك
وفي مواهبك الباقية لدي بما علمت وما لا علمت وما انت اعلم به مني الهي ان املي واملك
وطلبي ومطلبي وقصدي ومقصدي وغايتي وامنيتي مع ما اعطيتني من ذلك ووصلتني اليه
من الامالي والآمال والمقاصد والمطالب والاسباب كل تمني كل الخلايق لا يصل الى بعض
بعض ما عندك ولا الى ما هو معلوم لك في علمك فاعطني بعلمك من علمك وفضلك من
فضلك وبكرمك من كرمك وبجودك من جودك وبمعروفك من معروفك وبشهودك
من شهودك فلا حول لي ولا قوة الا بك عطاؤك افضل من سوالي وجودك اوسع من امالي
فاختر لي وكن الخيرة من كل خيرة لي فلا خيرة لي في شيء غيرك ولا راحة لي في شيء سواك ولا تبلغ
علمي بما عندك ولا خيرة لي في غيرك فاختر لي واختر لي الخيرة واختر خيرني ولن انت موضع
الاختيار لي من خيرني مع لطفك لي ومحبتك وعطفك ومنك يا الله يا الله يا الله انقطعت
الآمال وخاب الرجا الا فيك وبك غياثي فاغثني يا غياث الملهوفين يا غوث الغوث
يا غياث الغياث اليك التجا كل موجود بالافتقار وحقيقة الاضطرار وانت الغني
في الاطلاق من الافتقار اليك والعبادة لك وانت المنزه عن التنزيه فكيف يلحقك التشبيه
وهو كل عوض عن كل شيء فلا حاجة لي في شيء سواك بل كان بك وجود الاشيا ولا كان وجودك
شيء يا منتهى الآمال وغاية السوال وحقيقة المقاصد ورجا كل قاصد وقفت العقول
على مثالك وذهلت فيما دون ذلك وانت العلي الاعلى المتعالي عن العقول والافهام وما
وصلت اليه الافكار ولا تعرف بالقياس ولا يضرب لك المثال ولا للعقول والبصاير في
معرفة ذاتك مجال حيث انتهت حيل فذاك حدها ومتى تيقنت القرب منك فذاك
حدها لا يعرفك سواك ولا يحققك غيرك ولا يدركك الا انت انت المحيط بكل شيء ولا
يحيط بك شيء والعالم بكل شيء ولا يعلمك شيء والقادر على كل شيء ولا يقدر عليك شيء والموجود
لا شيء

Copyright © Yayasan Pendidikan Islam Nasyiyah